Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهي تكشف عمق التقدير في ارتباط الأسلوب بصاحبه عضوياً حتى لـَكـَأنّ الأسلوب « إمضاءٌ » أو « خـَاتـَمٌ » أو في اصطلاح عرف المؤسسات « طابَع وتوقيع ».

ويعمِد الناقد يوسف اليوسف إلى تأسيس هذا الانصهار على قواعد من النقد السوسيولوجي في قراءاته لـِمعلّقات الشعر الجاهلي انطلاقاً من ثنائيٍّ تكامليٍّ * يُسمّيه « الصورة والأسلوب» وينتهي إلى نَقْضِ ما درج عليه كثير من النقّاد من أن الصورة إقْحَامٌ خارجيٌّ على الشعور يمكن أن يظلّ قائماً داخله ومستقلاً عنه معاً، أو يمكن أن يكتفي بتواجده فيه حتّى وإنْ ذاب داخل ليافه وخلاياه، « ومن الصواب القول ـ حَسَبَهُ ـ بأن الصورة تتطابق مع الشعور تَطَابُق هَوِيَّةٍ ، لأنّ الخيال الناسج للصّور إنما يَمْتَحُ * مادّتَهُ الخام من أعماق الذات التي هي بدورها صياغة جبلها الواقع، وهذا يعني أنّ ثلاثة كيانات تتوحّد (كما لو أنّ أ= ب= ج) وهذه الكيانات هي الموضوع الخارجيّ والشعور المصوغ منه والصورة المنسوجة من الشعور ومن هنا تغدو الصورة الفنية علاقةً مع الذات والموضوع، وذلك بحسبانها ذاتا وموضوعا في آن معا »، وينتهي بعد ذلك إلى تقريرِ أن « الصورة كَفَلْذَةٍ شعورية تغدو مرآةً تقتنص فيها الحاجة التي يتمثّلها الشعور إلى حدّ أنها